

إعلان يسوع المسيح - العدد السابع

الويل الثالث وصعود المملكة السابعة: الأهمية النبوية لقانون الأحد

Jeff Pippenger

2023-10-29

في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، يُرَفَعُ الشاهدان إلى السماء كراية في "الساعة نفسها" التي يسقط فيها "عُشْرُ المدينة". في تلك الساعة "قد مضى الويل الثاني، وهوذا الويل الثالث يأتي سريعاً". الإسلام هو البوق السابع والويل الثالث الذي يأتي عند "الساعة" لـ "زلزال" قانون الأحد.

وسمعا صوتاً عظيماً من السماء يقول لهما: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، وأبصرهما أعداؤهما. وفي تلك الساعة حدثت زلزلة عظيمة، فسقط عُشْرُ المدينة، وقُتِلَ في الزلزلة سبعة آلاف من الناس، والباقون ارتعبوا وأعطوا مجداً لإله السماء. قد مضى الويل الثاني، وهوذا الويل الثالث يأتي سريعاً. ونفخ الملاك السابع، فكانت في السماء أصوات عظيمة تقول: قد صارت ممالك هذا العالم لرَبنا ولمسيحه، وهو سيملك إلى أبد الأبد. وخرُّ الأربعة والعشرون شيخاً الجالسون أمام الله على مقاعدهم على وجوههم وسجدوا لله، قائلين: نشكرُك أيها الرب الإله القادر على كل شيء، الكائن والذي كان والذي يأتي، لأنك أخذت لنفسك قدرتك العظيمة وملكت. وغضبت الأمم، وقد جاء غضبك، وحان زمن الأموات ليدانوا، ولتعطي الأجر لعبيدك الأنبياء والقديسين والذين يخافون اسمك، الصغار والكبار، ولتهلك الذين يهلكون الأرض. وانفتح هيكل الله في السماء، وظهر في هيكله تابوت عهده، وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم. سفر الرؤيا 19:11-12.

يصعد الشاهدان الاثنان إلى السماء في سحابة، وهو ما يرمز نبوياً إلى جماعة من الملائكة. وكما ذكر سابقاً في هذه المقالات وكما هو في الواح حقوق، تبين الأخت وايت أنه عندما تدخل الرسائل الفردية الممثلة بالملاك الأول والثاني والثالث إلى التاريخ النبوي، تُصور على هيئة ملك واحد، أما رسالة صرخة نصف الليل فتمثلها ملائكة كثيرون. ويرَفَعُ الشاهدان إلى السماء إذ يعلنان رسالة صرخة نصف الليل على يد جيش من الملائكة، وهكذا يُؤخَذان إلى السماء "في سحابة".

عند اقتراب ختام رسالة الملاك الثاني، رأيت نوراً عظيماً من السماء يسطع على شعب الله. وبدت أشعة هذا النور ساطعة كالشمس. وسمعت أصوات ملائكة تهتف: «هوذا العريس آت؛ اخرجوا للقاءه!»

هذه كانت صرخة نصف الليل، التي كان من شأنها أن تمنح قوة لرسالة الملاك الثاني. أرسلت ملائكة من السماء لإيقاظ القديسين مثيري العزيمة وإعدادهم للعمل العظيم الذي أمامهم. لم يكن أكثر الرجال موهبة هم أول من تلقى هذه الرسالة. أرسلت ملائكة إلى المتواضعين المكرسين، وحملوهم على أن يرفعوا الصرخة: «هوذا العريس آت؛ اخرجوا للقاءه!» المؤمنون على الصرخة بادروا، وبقوة الروح القدس أذاعوا الرسالة وأيقظوا إخوتهم مثيري العزيمة. لم يبق هذا العمل على حكمة الناس وعلمهم، بل على قوة الله، ولم يستطع قديسوه الذين سمعوا الصرخة أن يقاوموها. كان الأكثر روحانية هم أول من قبلوا هذه الرسالة، وأما الذين كانوا قد قادوا العمل سابقاً فكانوا آخر من قبلها وأسهموا في تعاضم الصرخة: «هوذا العريس آت؛ اخرجوا للقاءه!» الكتابات المبكرة، ص 238.

في ساعة الزلزال الذي يدمر عُشْرُ المدينة، يُقتل سبعة آلاف رجل. الزلزال هو قانون الأحد في الولايات المتحدة. المدينة مملكة في النبوءة، والولايات المتحدة هي عُشْرُ مملكة الملوك العشرة في سفر الرؤيا 17. يُطاح بالولايات المتحدة عند زلزال قانون الأحد وتكف عن أن تكون المملكة السادسة في

نبوءات الكتاب المقدس، ثم ترتقي لتصبح الملك المتصدّر بين الملوك العشرة، أي المملكة السابعة في نبوءات الكتاب المقدس، وسيوافق الملوك العشرة على أن يعطوا ملكهم للبابوية، وهو الثامن وهو من السبعة.

والقرون العشرة التي رأيتها هي عشرة ملوك لم ينالوا ملكاً بعد، لكنهم يأخذون سلطاناً كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم فكر واحد، ويعطون سلطانهم وقوتهم للوحش. هؤلاء سيجاربون الخروف، والخروف سيغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك، والذين معه مدعون ومختارون وأمناء. وقال لي: المياه التي رأيتها، حيث تجلس الزانية، هي شعوب وجموع وأمم وألسنة. والقرون العشرة التي رأيتها على الوحش، هؤلاء سيغضون الزانية، ويجعلونها خربة وعارية، ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار. لأن الله جعل في قلوبهم أن يعملوا مشيئته، وأن يتفقوا ويعطوا ملكهم للوحش، إلى أن تتم كلمات الله. والمرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة التي تملك على ملوك الأرض. سفر الرؤيا 17:12-18.

الملوك العشرة للأمم المتحدة "يتفقون" على "أن يعطوا مملكتهم العالمية للوحش." لهم "ذهن واحد"، كما أنهم "تشاؤروا معاً بموافقة واحدة"، في المزمور الثالث والثمانين. كان آخاب ملك الأسباط العشرة، الذي ارتكب علاقة زنى غير مشروعة مع زانية صور في إشعياء الثالث والعشرين. لقد مثّلت العلاقة غير المشروعة بين آخاب وإيزابل العلاقة غير المشروعة بين هيروودس وهيروديا في زمن إيليا، الممثّل ببوحنا المعمدان. وكان هيروودس ممثلاً للإمبراطورية الرومانية، وفي دانيال سبعة تتكون الإمبراطورية الرومانية من عشرة قرون. وقد مثّلت القرون العشرة بمملكة آخاب ذات الأسباط العشرة، وهما معاً يشهدان للملوك العشرة للأمم المتحدة. ومع كون آخاب وهيرودس ممثلين للدولة في هذه العلاقات غير المشروعة، كان دورهما إنجاز اضطهاد الهرطقة لصالح زانية صور، التي تغني أغانيها في نهاية السبعين سنة الرمزية.

"الملوك والحكام والولاة وضعوا على أنفسهم سيمة ضدّ المسيح، ويصوّرون كالتنين الذي يمضي لمحاربة القديسين — الذين يحفظون وصايا الله والذين لهم إيمان يسوع." شهادات إلى الخدام، ص 38.

عند سنّ قانون الأحد يكفّ وحش الأرض عن الحكم بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، لأنه يكون قد ارتكب الزنى للتو مع إيزابل، ثم يتولى قيادة الأمم المتحدة. ثم يجبر العالم بأسره على إقامة صورة عالمية للوحش، كما كانوا قد فعلوا ذلك من قبل عند سنّ قانون الأحد في أمتهم.

ويضللّ الساكنين على الأرض بالآيات التي أُعطي أن يصنعها أمام الوحش، قائلاً للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي جرح بالسيف فعاش. وأُعطي أن يعطي روحاً لصورة الوحش، حتى تتكلم صورة الوحش، ويجعل أن يقتل كل من لا يسجد لصورة الوحش. ويجعل الجميع، صغاراً وكباراً، أغنياء وفقراء، أحراراً وعبيداً، أن يأخذوا سيمةً على يدهم اليمنى أو على جباههم؛ وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السيمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه. سفر الرؤيا 13:14-17.

آخاب، هيروودس، عشرة ملوك الإمبراطورية الرومانية وعشرة ملوك الأمم المتحدة يمثلون التنين الذي يخرج ليشن حرباً على القديسين، إذ إن عشيق إيزابل هو دائماً من يتولّى اضطهاد الذين تصنّفهم إيزابل هرطقة.

"وهكذا، بينما يمثل التنين في المقام الأول الشيطان، فإنه، بمعنى ثانوي، رمزٌ لروما الوثنية." الصراع العظيم، 439.

عند زلزال قانون الأحد يوجد "سبعة آلاف" رجل "يقتلون". في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر والآية الحادية والأربعين، "يسقط كثيرون". الذين يسقطون عند مجيء قانون الأحد هم اللاودكيون من الأدفنتست السبتيين الذين لم يستعدوا للأزمة. إن عدد "السبعة آلاف" يمثل البقية من شعب الله. لقد أخبر الله إيليا، عند أزمة جبل الكرمل، التي تمثل أزمة قانون الأحد، أنه كان هناك "سبعة آلاف في إسرائيل" لم يحنوا ركبة لبعل. وقد علّق الرسول بولس على ذلك.

أقول إذًا: هل رفض الله شعبه؟ حاشا. فإني أنا أيضًا إسرائيلي، من نسل إبراهيم، من سبط بنيامين. لم يرفض الله شعبه الذي سبق معرفه. أستم تعلمون ما يقول الكتاب في إيليا؟ كيف يتشفع إلى الله ضد إسرائيل قائلاً: يا رب، قتلوا أنبياءك، ونقضوا ميثابك، وبقيت أنا وحدي، وهم يطلبون نفسي. لكن ماذا يقول له جواب الله؟ قد أبقيت لنفسي سبعة آلاف رجل لم يحنوا ركبة لصورة البعل. فكذا في هذا الزمان الحاضر أيضًا توجد بقية بحسب اختيار النعمة. رومية 11: 5-1.

الكلمتان "سبعة آلاف" تمثلان بقية من شعب الله، ولكن يجب أخذ السياق الذي تُحدّد فيه رمزياً بعين الاعتبار. الرجال الذين أُطيح بهم في زلزال قانون الأحد هم بقية من الأدفنتست السبتيين غير الأمانة الذين هناك وحينها يؤخذون أسرى على يد بابل الروحية الحديثة. في التاريخ النبوي لإسرائيل القديمة بالمعنى الحرفي، حين خربت بابل وأورشليم للمرة الثانية من بين ثلاث مرات، كانت هناك بقية من "سبعة آلاف" رجل "جبار" "من الأرض" أخذوا أسرى.

وسبى يهوياكين إلى بابل، وأم الملك، ونساء الملك، وخصيانه، وأقوياء الأرض؛ هؤلاء سباهم من أورشليم إلى بابل. وجميع ذوي البأس، سبعة آلاف، والصناع والحدادون ألف، كلهم أقوياء صالحون للحرب؛ هؤلاء أيضا جاء بهم ملك بابل سبيا إلى بابل. وأقام ملك بابل متنيا عمه ملكا عوضا عنه، وغير اسمه إلى صدقيا. الملوك الثاني 24: 15-17.

ما إن يطّاح برجال أورشليم الجبابرة عند زلزال قانون الأحد، "الويل الثالث يأتي سريعاً. ونفخ الملاك السابع." الويل الثالث هو البوق السابع الذي ينفخ فيه الملاك السابع. في "ساعة" "زلزال" قانون الأحد-يضرب الإسلام!

إحدى السمات الأساسية للإسلام في الويلين الأول والثاني كانت الحقيقة التاريخية أن أسلوبهم في القتال كان يختلف عن التكتيكات الحربية المألوفة التي جرت عبر التاريخ حين أدوا دورهم النبوي. كان أسلوبهم في القتال أن يضربوا بشكل مفاجئ وغير متوقع. وكلمة "assassin" مشتقة من ممارسات المحاربين المسلمين في تلك الفترة من التاريخ. كانت هجماتهم كالكاميكازي اليابانيين في الحرب العالمية الثانية. كان المحاربون المسلمون يتوقعون أن يموتوا عندما يغتالون هدفهم. ولهذا السبب، كانت من الممارسات الشائعة لديهم الاستعداد للموت بالانتشاء بالحشيش قبل هجومهم، للمساعدة على تخفيف الخوف من الموت. وعندما كانوا يضربون ضحاياهم، كان ذلك فجأة وبشكل غير متوقع، واعتمادهم على الحشيش لبلوغ الحالة الذهنية المطلوبة، مقترباً بالهجوم السري، شكّل الأساس الاشتقاقي لكلمة "assassin"، بسبب ارتباطها بكلمة "حشيش".

الويل الثالث والبوق السابع "يأتي سريعاً".

وبالمثل، في 22 أكتوبر 1844، جاء رسول العهد "فجأة" إلى هيكله. وقد عرّفت الأخت وايت "فجائية" مجيء رسول العهد، مبيّنة أن مجيئه كان "غير متوقع". لذلك كانت عمليات "المجيء" الأربع التي تحققت في 22 أكتوبر 1844 غير متوقعة وفجائية.

مجيء المسيح كرئيس كهنتنا إلى قدس الأقداس، لتطهير المقدس، كما جاء في دانيال 8: 14؛ ومجيء ابن الإنسان إلى قديم الأيام، كما ورد في دانيال 7: 13؛ ومجيء الرب إلى هيكله، الذي تنبأ

به ملاخي، هي أوصاف للحدث نفسه؛ وهذا يُمثّل أيضًا بمجيء العريس إلى العرس، كما وصفه المسيح في مثل العذارى العشر، في متى 25. الصراع العظيم، 426.

مثل العذارى العشر يُعاد حرفياً، وهكذا فإن جميع "المجيبات" الأربعة التي تحققت في 22 أكتوبر 1844 ستتحقق حرفياً مرة أخرى عند الزلزال الذي هو قانون الأحد. وفي تعليقها على مثل العذارى، تضيف الأخت وايت إلى الشهادة التي تبين الفجائية والمباغنة المرموز إليهما في زلزال قانون الأحد، وهو التحقيق الكامل لصرخة نصف الليل.

تنكشف الشخصية في ساعة الأزمة. عندما أعلن الصوت الجاد عند منتصف الليل: «هوذا العريس آتٍ؛ فاخرجن للقائه»، استيقظت العذارى النائمت من سباتهن، وتبين من كن قد استعددن لهذا الحدث. أخذ الفريقان على حين غرة، لكن فريقاً كان مستعداً للطوارئ، أما الآخر فوجد بلا استعداد. تنكشف الشخصية بالظروف. فالطوارئ تبرز المعدن الحقيقي للشخصية. إن مصيبة مفاجئة غير متوقعة، أو فاجعة فقد، أو أزمة، أو مرض أو ألم مباغت، أي أمر يضع النفس وجهاً لوجه أمام الموت، كفيل بأن يظهر حقيقة باطن الشخصية. وسيتبين ما إذا كان ثمة إيمان حقيقي بوعد كلمة الله أم لا. وسيتبين ما إذا كانت النفس مسندة بالنعمة، وهل في الوعاء زيت مع المصباح.

تأتي أوقات الامتحان على الجميع. كيف نسلك تحت امتحان الله وتمحيصه؟ هل تنطفئ مصابيحنا، أم نظل نحافظ على اشتعالها؟ هل نحن مستعدون لكل طارئ بسبب ارتباطنا بالذي هو مملوء نعمة وحقاً؟ لم يكن بإمكان العذارى الخمس الحكيمات أن ينقلن خلقهن إلى العذارى الخمس الجاهلات. يجب أن يتشكّل الخلق فينا نحن كأفراد. 17، Review and Herald، أكتوبر 1895.

عند زلزال قانون الأحد، تكفّ الولايات المتحدة عن أن تكون المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. البقية من سبعة آلاف من الأذفنتست اللاودكيين الذين لم يستعدوا للأزمة، سنظهر شخصية مهيأة لعلامة الوحش. ثم يأتي الإسلام فجأة وبشكل غير متوقع، لأن "الويل الثالث يأتي سريعاً" حين "يبوق الملاك السابع"!

إن «حالات المجيء» الأربع التي تحققت جميعها في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 تتكرر حينئذٍ. وقد حدّد المجيء الأول افتتاح الدينونة، تحقيقاً لما ورد في دانيال الإصحاح الثامن، الآية الرابعة عشرة. وأكّد رسالة الملاك الأول التي أعلنت أن «ساعة» دينوته قد جاءت. وذلك التحقيق يرمز إلى «ساعة» الزلزال، التي تبدأ مع قانون الأحد، وهي «الساعة» التي ينزل فيها الإسلام «دينوته» على الولايات المتحدة بسبب إقرار قانون الأحد.

ملك العهد في ملاخي الإصحاح الثالث، جاء بغتةً إلى الهيكل الذي كان قد أقامه خلال ست وأربعين سنة من 1798 إلى 1844، ليدخل في عهد مع «اللاويين» في تاريخ أتباع ميلر. عند زلزال قانون الأحد، يأتي ملك العهد بغتةً ليدخل إلى هيكل العظام اليابسة الميتة التي أقيمت من الموت، ليدخل في عهد مع «اللاويين» في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

عند زلزال قانون الأحد يأتي ابن الإنسان إلى الآب ليتسلّم الملكوت إتماماً لما جاء في دانيال سبعة، الآية الثالثة عشرة، كما فعل في 22 أكتوبر 1844، لأنه في "ساعة" الزلزال تكون "أصوات في السماء" تعلن أن "ممالك هذا العالم قد صارت لربنا ولمسيحه، وهو سيملك إلى أبد الأبدين. والشيوخ الأربعة والعشرون الجالسون أمام الله على عروشهم خرّوا على وجوههم وسجدوا لله قائلين: نشكرك أيها الرب الإله القادر على كل شيء، الكائن والذي كان والذي يأتي، لأنك أخذت قدرتك العظيمة وملكك."

في ساعة الزلزال، حين يأتي قضاؤه، يقوم الشاهدان اللذان قد أقيما من قبل من الشارع الذي قُتلا فيه. ثم، كجيش عظيم، يصعدان إلى السماء بينما تُطرح بقية السبعة آلاف من الأذفنتست اللاودكيين أرضاً. وهناك وحينئذٍ تكون الحنطة الحكيمة قد فصّلت عن الزوان الجاهل. ثم يتسلّم المسيح ملكوته، ويدوي

البوق السابع، وهو أيضاً الويل الثالث، الذي يأتي بغتةً وعلى غير توقّع، وحينئذٍ "غضبت الأمم وأتى غضبك".

إغضاب الأمم هو الدور النبوي للإسلام، ويبدأ عند ساعة الزلزال ويستمر حتى انتهاء زمن الاختبار البشري والسبع الضربات الأخيرة، المشار إليها بالقول: «قد جاء غضبك». وبين قانون الأحد في الولايات المتحدة وانتهاء زمن الاختبار، حيث يستعلن غضب الله في السابع الضربات الأخيرة، فإن هذه الرموز الثلاثة—الويل الثالث، رمز للإسلام؛ البوق السابع، رمز للإسلام؛ وإغضاب الأمم، رمز للإسلام—تقدم ثلاثة شهود رمزيين على أن رسالة صرخة نصف الليل هي تحقيق لوصول الإسلام عند قانون الأحد.

كما هو الحال مع الحركة الميلرية في بدايتها، كانت رسالة صيحة نصف الليل تصحيحاً لنبوذة فاشلة. في تاريخ الميلريين كان الفشل في الحدث الذي كان متوقّماً أن يحدث. في بداية تاريخ الميلريين، قدم الفيلاذلفيون نبوءتهم الفاشلة، لأن الله وضع يده على خطأ في لوحة 1843.

في الحركة اللاوودية في نهاية فيوتشر فور أمريكا، لم يستر الله الخطأ بيده قط. بل كانت الأيدي البشرية هي التي غطت الحقيقة بأن الوقت لن يستخدم بعد الآن في التطبيق النبوي. الأيدي البشرية تمثل الأعمال البشرية.

في الحركة الختامية للمئة والأربعة والأربعين ألفاً، كان خطأ تطبيق الزمن خطيةً، لأن تطبيق الزمن النبوي لم يعد ينبغي استخدامه. وقد جسد تطبيق الزمن الخاطئ في إهمال موسى لأمر الله بختان ابنه، كما جسد في إهمال عزة لأمر الله بأن الكهنة وحدهم يحق لهم التعامل مع التابوت. لم تكن إرادة الرب أن يرتكب أي من تلك الأفعال أو حالات الامتناع الخاطئة من قبل شعب الله. للخطية تعريف واحد فقط، وهو تعدّي ناموس. لقد تعدّى موسى شريعة الله في الختان، وتعدّى عزة شريعة الله الخاصة بالمقدس، وهذه الحركة تعدت شريعة الله النبوية. وضعت أمانة شريعة الله على عاتق إسرائيل القديم، كما وضعت على عاتق حركة المجيء في بدايتها وفي نهايتها أمانة حقائق الله النبوية.

في ضيقها، بادرت صفورة إلى ختان ابنهما بنفسها على الفور، مجسدةً بذلك التوبة التي كان ينبغي للمنخرطين في هذه الحركة أن يظهرها فوراً عن تقاعسهم الأثم الذي سمح بارتباط تطبيق الزمن بالرسالة. وبالمثل، يظهر داود توبة شديدة على فعل عزة. إن زعم الحركة أن تطبيق الزمن في تنبؤ 18 يوليو 2020 كان صحيحاً على نحو ما، وأنه بطريقة ما كان مشيئة الله، هو زعم بأن موسى وصفورة لم يكونا في الحقيقة بحاجة إلى الالتزام بأوامر الله الصريحة، وبأن الله لم يكن يهتم حقاً بما إذا كان عزة سيلمس التابوت أم لا. كان 18 يوليو 2020 تنبؤاً كاذباً، والعنصر الذي كان كاذباً هو عنصر الزمن.

سيتم تناول هذه الحقائق بمزيد من التفصيل في المقال القادم.

"أراني الرب أن رسالة الملاك الثالث يجب أن تمضي وتعلن لأبناء الرب المتشككين، وألا تعلق على الوقت؛ لأن الوقت لن يكون اختباراً مرة أخرى أبداً. رأيت أن بعضهم كانوا ينالون حماسة زائفة ناشئة عن الوعظ بالوقت؛ وأن رسالة الملاك الثالث كانت أقوى مما يمكن أن يكون عليه الوقت. رأيت أن هذه الرسالة تستطيع أن تقوم على أساسها الخاص، وأنها لا تحتاج إلى الوقت لتقويتها، وأنها ستسير بقوة عظيمة، وتؤدي عملها، وسيختصر الأمر بالبر." اختبارات ورؤى، 48.